

برنامج (أخلاقنا) لمعالي الشيخ د. سعد بن ناصر الشثري الحلقة -

(65) الستر (02 1 9341 هـ

سعد الشثري

اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة. وليزيد تماسك وتعاوننا اخلاقنا صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوم النفس
بالاخلاق تستقيم. اخلاق اقولها لتنهأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري - 00:00:00
اللهم اهدنا ل احسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا لا اله الا انت اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الثلاثاء عند
الثانية ظهرا وبعاد عند منتصف الليل - 00:00:38

الى اذاعة نداء الاسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج. بسم الله الرحمن
الرحيم. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا ومرحبا - 00:00:58

بكم معنا الى هذه الحلقة من برنامج اخلاقنا وفيه نتقصى الاخلاق الاسلامية السمحة. نتواصل واياكم ان شاء الله في هذا اللقاء على
مدى ساعة الا قليلا. هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني واخي من الاخراج مصطفى الصحفي. كذلك يسرنا في كل حلقة -

00:01:18

من حلقات هذا البرنامج ان يكون معنا ضيفنا الكريم ضيفنا الدائم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان
الملكي كيوية وعضو هيئة كبار العلماء الذين انسوا بالحديث معه حول مواضيع هذا البرنامج. السلام عليكم الشيخ يا شيخ سعد حياكم
الله - 00:01:38

عليكم السلام ورحمة الله اهلا وسهلا احبيك واحبي اخواني وزملائي ممن يستمع لهذه الاذاعة الطيبة واسأل الله جل وعلا الجميع
التوفيق لخيري الدنيا والاخرة. اللهم امين. نفع الله بكم. اذا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا على الرقمين التاليين ستة
اربعة سبعة - 00:01:58

معه واحد واحد سبعة. الرقم الاخر ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر اثنان ثمانية. مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان او على تطبيق الواتساب
على الرقم صفر صفر خمس مئة اثنين واربعين واحد وعشرين واحد وعشرين او على صفحتنا في تويتر في برنامج اخلاقنا في اذاعة
دار الاسلام - 00:02:18

في هذه الحلقة ان شاء الله سوف نتحدث عن موضوع مهم جدا يعنى نفعه بالمجتمع عامة الا وهو الستر ماذا عن هذا الخلق؟ وكيف
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم والرعي الاول من هذه الامة المباركة؟ ما هي النصوص والاثار الدالة على - 00:02:38

هذا الخلق وثمار الستر في المجتمع الاسلامي. تفضل يا شيخنا الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين
اما بعد فاسأل الله جل وعلا للجميع التوفيق لخيري الدنيا والاخرة واسأله جل وعلا ان يجعلها مجتمعاتنا مجتمعاته - 00:02:58

ومجتمعاتي اخلاق فاضلة. هم. وبعد فان من الاخلاق الحميدة التي جاء شرعنا الحنيف بالتأكيد عليها ستر معايب الاخرين عدم
فضحهم وذكرها عند اه الاخرين. فان موضوع الستر موضوع شرعي ديني يتقرب به لله عز وجل - 00:03:21

يقول النبي صلى الله عليه وسلم من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة. من ستر على مسلم ستره الله في الدنيا والاخرة.
كما رواه الامام مسلم ومن هذا المنطلق فان المؤمن يتقرب لله عز وجل - 00:03:49

بي ستر معايب الاخرين. وعدم الحديث فيها و سواء كان ذلك في افعال معيبة عند الناس او كان في شئ من المعاصي والذنوب التي

يقع فيها آآ الاخرون فالستر اخفاء عيوب الاخرين وعدم اظهارها - [00:04:11](#)

سواء كان من يتحدث فيه ممن يعرف بسيرة حسنة او بغير ذلك الا لا عند آآ المقتضى الشرعي اذا تقرر هذا الامر فان الشراع قد رغب المؤمنين في ان يستتر بعضهم لبعضهم الاخر - [00:04:38](#)

في نصوص كثيرة ومن ذلك قول الله عز وجل ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة بالذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون فهذه الاية نهت المؤمنين عن ان يظهروا الكلام القبيح ذكر ما عند غيرهم - [00:05:04](#)

من السوء والشر سواء كان متيقنا او مظنونا او موهوما ومن ذلك قول الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا. ايجب احذكم ان يأكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله - [00:05:30](#)

ان الله تواب رحيم في هذه الاية نهى الله عز وجل عن الاسباب التي تدعو الناس الى ترك هذا الخلق الفاضل خلق الستر. قال تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم - [00:05:56](#)

فهذه الظنون والواهام التي تقع في النفوس تجاه الاخرين قد نهى الله عز وجل المؤمنين عن اتباعها امرهم باجتنابها ثم قال ولا تجسسوا اي لا تتبعوا بواطن غيركم وحوادثهم بحيث يؤدي ذلك بكم - [00:06:16](#)

الى ان تفضحوا الاخرين. ثم قال تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا اي لا يتحدث بعضكم بعيوب غيره. فهي عن تتبع عورات الاخرين في اسرارهم وبواطن امورهم ثم امر من اطلع على شيء من معايب الاخرين الا - [00:06:38](#)

يذكرها وان يسترها. وقال الله جل وعلا وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون. واه ففي هذا دلالة على ان المؤمن يحرص على الاستتار وعدم اه اظهار المعايب - [00:07:05](#)

لقريب او بعيد. ومن هذا المنطلق جاءت الشريعة بالنهي عن القذف بان يتهم اخرون خصوصا فيما يتعلق اه اعراضهم. ومن هنا جاء الشرع ايضا نوعية حد القذف من اجل ان يمسك الناس سنتهم وان لا يتكلموا بما في الاخرين من اه - [00:07:35](#)

والستر الذي جاءت به الشريعة يشمل جميع الناس بلا استثناء سواء كان آآ ستر الانسان على نفسه فاذا اقدم الانسان على معصية او على فعل معيب فعليه ان يتقرب الى الله عز وجل بالسكوت عنه وعدم ذكره وعدم الافصاح عنه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم -

[00:08:05](#)

كل امتي معافي الا المجاهرين. وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله عليه. فيقول يا فلان قد عملت البارحة كذا وكذا بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عليه. كما ورد ذلك في - [00:08:34](#)

في حي المجاهرة بالفواحش والتحدث تحدث الانسان بما فعله من المعاصي او من الافعال المعيبة مخالف لما جاءت به الشريعة فهي تيسر الانسان نفسه. وهكذا يستتر كل واحد من الزوجين ما عند صاحبه من المعايب - [00:09:01](#)

فان الزوج يجب عليه ان يتقرب الى الله عز وجل بان يستتر عيب زوجته وهكذا الزوجة ان تستتر معايب اه زوجها ولا يجوز لها ان تظهر احواله الباطنة حتى ولو كانت معصية ولو كانت ذنبا ولو كانت كبيرة من الكبائر لا يجوز لها ان تتحدث بذلك عند الاخرين -

[00:09:24](#)

وعليها ان تتقي الله عز وجل فيه وهكذا بالنسبة للزوج تجاه زوجته. وهكذا يتقرب الانسان الى الله سبحانه وتعالى بان يستتر معايب اخوانه ومعايب جميع من هم به صلة. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم عن المنافقين يا معشر من امن بلسانه ولم - [00:09:54](#)

ادخل الايمان قلبه. لا تغتابوا المسلمين. ولا تتبعوا عوراتهم. فانه من اتبع عوراتهم تتبع الله عورته. ومن تتبع الله عورته فضحه ولو في جوف بيته. كما ورد ذلك في السنن كما ورد ذلك في اه السنن - [00:10:24](#)

وحينئذ يتقرب الانسان الى الله عز وجل بستر معايب الاخرين لا يقولن قائل بان هذا امر مشتهر وقد عرف عند الناس فان المرأة المؤمن لا يتحدث بلسانه الا بما يعود بالخير والنفع. وكذلك مما ينهى عنه فضح - [00:10:49](#)

مجموعات الكبيرة التي يكون اه لها اه وزن ووقع سواء كانت قبيلة او او كانت قبيلة او بلدة او غير ذلك ولذلك جاء في آآ الاحاديث نهى الانسان عن ان يتكلم العبد - [00:11:16](#)

بوجود الذنب العام او الفظيحة العامة. وقد قال النبي اه وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من قال هلك الناس فهو اهلكهم اي

اكثرهم هلاكا او هو السبب في - [00:11:42](#)

هلاكهم ومن هذا المنطلق يلاحظ الانسان ما ورد في النصوص الشرعية مما اه جاء في اه الاحاديث التي وجد فيها بعض اه الذنوب من

بعض من كان في المدينة في عهد - [00:12:02](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قد نهى اصحابه عن ان يتكلموا فيهم ولما قال احد الصحابة عن امرأة قد

اقيم عليها الحد او على رجل اقيم عليه حد الشرب قال اخزأك الله - [00:12:22](#)

اخزأك الله ما اكثر ما يؤتى به. هم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يكن احدكم عوناً للشيطان على اخيه ومن هذا ايضا ما ورد في

الاحاديث ان بعض الصحابة جاء فاعترف عند النبي صلى الله عليه - [00:12:47](#)

ليسلم بوقوع فاحشة الزنا منه لم يسأله النبي صلى الله عليه وسلم عن زنى بها ولم يسأله من الاشخاص الذين آآ عمل معهم هذا

الفعل ونحو ذلك وانما اكتفى بتقرير العقوبة الشرعية عليه بعد ان جاء مقرا - [00:13:07](#)

معترفا بفعله وجاء في بعض روايات حديث ماعز رضي الله عنه انه آآ جاء معترفا مقرا ان اول ما جاء الى ابي بكر الصديق فقال

له ابو بكر هل ذكرت هذا لاحد غيري - [00:13:30](#)

فقال لا فقال له ابو بكر تب الى الله عز وجل واستتر بستر الله فان الله يقبل التوبة من بعده فلم تكره نفسه على ذلك حتى جاء الى

النبي صلى الله عليه وسلم فاقر بفعله - [00:13:52](#)

اعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا اقر اربعا واكثر

على النبي صلى الله عليه وسلم وتأكد من حاله اقام عليه اقام عليه الحد - [00:14:13](#)

فهنا هذا الحديث يقرر ان اصحاب الذنوب والمعاصي عليهم ان يتقربوا لله عز وجل بان يستروا ما يقع ما يقع منهم فكون الانسان

يستتر عند فعله للمعصية هذا اخف واحب الى الله عز وجل من كونه يظهره ويعلنه - [00:14:33](#)

اه الناس واه مما جاء في اه الاحاديث ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبعض اصحابه لما اراد ماعز الهرب قال لو سترته

برداءك لكان خيرا لك فهذا فيه دلالة على استحباب آآ الستر وان هذا من الامور المرغب في - [00:14:57](#)

شرعا ومن الامور التي نلاحظها ايضا في هذا الجانب ان العبد المؤمن لا يتكلم بالآخرين لان لا تؤدي لان لا يؤدي ذلك الى انتشار تلك

المعائب واستخفاف النفوس لها فعندما يقال فلان يفعل الذنب الفلاني وفلان مثله وفلان مثله تصبح النفوس تستخف بذلك الذنب -

[00:15:28](#)

بالتالي قد تقدم عليها. ومن هنا على الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بالستر اخوانه لان لا يؤدي عدم الستر الى انتشار تلك الذنوب

اه فشوها في المجتمعات. ومن الامور التي اه نلاحظ في هذا الباب - [00:15:57](#)

ان العبد عليه ان يتقي الله عز وجل فيما يكتبه خصوصا في ما يكتبه في وسائل التواصل العام بحيث لا يكتب شيئا الا بما يعود

بالنفع والخير بعض الناس يقول انا كتبت عن فلان لكن ما ذكرته صحيح وصدق وليس بكذب. فنقول ولو كان صدقا ولو كان -

[00:16:17](#)

صحيحا ولو تأكدت من تلك المعلومة ينبغي بك ان تفكر هل من الخير نشر ذلك او هو من الشر هل هو مما يبعد الناس عن مثل تلك

المعصية؟ او مما يخففه عليهم ويسهل ذلك الذنب على - [00:16:44](#)

وصفت بوقدم عليه. ومما يتعلق بهذا ان بعض الناس يستخف بالكتابة عن بعض المسؤولين ايا كان المسؤولية الملقاة على عواتقهم

من موظف او مدير او وزير او غير ذلك ويجد ان الناس يكتبون في - [00:17:04](#)

ذلك الشخص فيجاري تلك الكتابات ويكتب مثل هذا مثل الذي يشاهده ويراه وقد يعيد آآ وقد يعيد ما يكتب في هذه الوسائل بدون

ان يتفكر في حقيقته او في صدقه وبدون ان يتفكر - [00:17:24](#)

في اثره ومدى نفعه او ضره فيكون بذلك مخالفا لما ورد في الشرع ومن الامور التي ايضا ينبغي التأكيد عليها في هذا الباب ان العبد

المؤمن ينبغي به الا يشارك في - 00:17:44

اه موضوعات عامة او نحوها مما يتعلق ذكر معايب الاخرين. وبين يدي عدد من النصوص التي وردت عن اه الصحابة رضوان الله عليهم في هذا الباب. فمن ذلك ما عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لو اخذت سارقا لاحببت ان يستره الله عز وجل ولو اخذت - 00:18:04

مشاربا لاحببت ان يستره الله عز وجل وجاء ايضا بعض الاثار عن عدد من الصحابة منها ان عمر رضي الله عنه اتي بامرأة راعية قد زنت. فقال عمر وبيح المرية افسدت حسنها. اذهب بالمرية فجلداها ولا - 00:18:34

تخرق عليها جلدها. انما جعل الله اربعة شهداء سترا ستركم به دون فواحشكم. ولو سأل جعله رجلا صادقا او كاذبا فلا يطلع فلا يطلعن ستر الله منكم احد وورد في ذلك ايضا عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ثلاث احلف عليهن - 00:19:00 والرابعة لو حلفت لبررت لا يجعل الله من له سهم في الاسلام كمن لا سهم له. ولا يتولى الله عبد في الدنيا فولاه غيره يوم القيامة ولا يحب رجل قوما الا جاء معهم يوم القيامة. والرابعة التي لو حلفت عليها لبررت لا يستر الله - 00:19:29

على عبد في الدنيا الا ستر الله عليه في الآخرة. ومن الامور التي اه او من الاثار التي وردت عن بعض التابعين من ما ورد عن الامام الحسن البصري رحمه الله انه قال من كان بينه وبين اخيه - 00:19:52

تروى فلا يكشفه. ان ستر الانسان على غيره مما يقع منه من الذنوب والمعايب من اسباب وجود اللحمة والالفة والمحبة بينهم. فانك متى علمت ان شخصا اطلع على عيب عندك ثم - 00:20:12

ما وجدته يسترك ولا يفضحك وقد ينصحك سرا فان هذا من اسباب وجود المحبة لذلك الشخص الذي ستر عليك ولم يذكر معاييب وعندما يشيع في المجتمع ذكر الناس معاييب بعضهم لبعضهم الاخر حينئذ يكون - 00:20:32 كتباغض في المجتمع وتنافر من اه افراده. ولذلك ورد عن سفيان ابن عيينة رحمه الله انه او قال لولا ستر الله عز وجل ما جالسنا احد من الامور التي ينبغي ان - 00:20:58

اه تلاحظ في هذا الباب ان صفار السن يكون اه لهم من واجب الستر ما يكون للكبار. فمن امثلة ذلك مثلا فقد يكون طفل الصغير اه عمل عملا معيبا او اه ابنك عمل مع عملا معيبا لا يرضى. فحين اذ لا يحسن - 00:21:18

ان يذكر ذلك الذنب عند الاخرين. بل على الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل بستر ما يكون من اه ابنه وهكذا ايضا ما يكون من اه ما يشاهده الانسان من معاييب يجب عليه ان يتقرب الى الله عز وجل - 00:21:44

جل بسترها. ومن امثلة ذلك ايضا ما يكون عند الجهات القضائية او الجهات الامنية فانهم او نهاية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على كل موظف في هذه الجهات ان يتقرب الى الله عز وجل بستر ما يرى - 00:22:05

او من المعاييب صحيح الطلاقة على قضية فلان ولكنك مؤتمن في حفظ ما تطلع عليه وعدم افشائه. فلا يجوز لك ان تذكر المعاييب التي تكون عند هؤلاء عند الاخرين. ومن شأن المؤمن ان يكون كالنحلة يقع على - 00:22:25

اه الازهار الطيبة فينقلها ويستفيد منها. وليس من شأن المؤمن ان يكون مثل الذباب. يقع لا مواطني السوء وما يكره وما آآ يكون مذموما معيبا فان من يستر وينصح بينما الفاجر يهتك ويفضح ويعير ويفضح - 00:22:49

وحيئذ لا ينبغي للانسان ان يستقصي في امور السوء والشر التي تنسب الى غيره. بل عليه ان يعرض عن ذلك ككله والا يتتبع عثرات الاخرين. ومن تتبع عثرات المؤمنين تتبع الله عورته - 00:23:18

فمن تتبع الله عورته فضحه كما ورد في آآ الحديث وحين اذ على الانسان ان يتقرب الى الله عز وجل الستر للجميع خصوصا من تمر قضاياهم بين يديه فهذا الستر ينشر المحبة والالفة ويعين العاصي على تدارك نفسه فانه عندما - 00:23:38

عن فلان انه يفعل الذنب الفلاني حينئذ يستمرئ ذلك الذنب ويفعله عند الاخرين ويجاهر به بينما اذا سترته كان ذلك ادعى لان يتوب الى الله عز وجل وادعى لان يترك - 00:24:08

ذلك الذنب وتلك الامور المعيبة وفضح الناس فيما يقع منهم من زلات او هفوات يؤدي الى ليستنقص الناس بعضهم بعضا.

وبالتالي ينزع الثقة فيما بين الناس ويكون هذا من اسباب عدم - [00:24:28](#)

في تطور مجتمعاتنا لان الناس لا يتعاونون فيما بينهم آآ كل ما ذكرت سابقا مما من امور الستر هي تشمل صاحب الذنوب حتى ولو كان من الكبائر ولو كان من الذنوب العظيمة الا اذا خشي من وقوع ضرر على غير ذلك المذنب - [00:24:52](#)
في هذه الحال يشرع ان يبين حاله ولكن المؤمن حينئذ لا يخبر به كل احد. وانما يخبر به من يكون له اثر على كف ذلك الشخص عن مثل هذا الفعل - [00:25:20](#)

وبالتالي يؤدي ذلك الى استجلاب الخير لهذا الشخص ويدفع عنه الذي والسوء وحين اذا اه يتقرب الى الله عز وجل بان نستتر عندما يكون الستر له من المصالح اعظم من ذكر تلك المعاييب. ومن الامور التي آآ تتعلق بهذا الجانب ان - [00:25:37](#)
انه ينبغي بالانسان ان يبعد نفسه عن مواطن السوء لئلا يظن فيه انه من اهله. حتى لو قدر ان انه وقع في شيء من ذلك عليه ان يستتر نفسه. وقد روى الامام ما لك في الموطأ ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:26:07](#)
قال ايها الناس قد ان لكم ان تنتهوا عن حدود الله. ومن اصاب من هذه القاذورات شيئا فليستتر لله وورد ايضا في اه الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن سب الاموات قال فانهم قد - [00:26:29](#)

واو الى ما قدموا. فهذا فيه دلالة على ان هؤلاء الاموات يستتر عليهم ولا تذكر معاييبهم. وقد جاء في الحديث ايضا الذي رواه الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل ميتا فكنتم عليه غفر الله له - [00:26:51](#)
بلفظ اربعين مرة. وحينئذ اذا علم الانسان فضل الستر وعلم الاثار الحميدة التي تترتب على الستر تشعر الانسان ان صاحب الذنوب والمعيبة والامر المعيب من اخوانه الذين لهم حق اخوة الايمان حينئذ استشعر ان الستر امر محمود فيحب الانسان ما يحب - [00:27:11](#)

لنفسى في حب الانسان لغيره ما يحبه لنفسه كما ورد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:27:36](#)
مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر وبالتالي يكون هذا من اسباب ستر الانسان على اخوانه. فكما تحب ان تستتر ذنوبك - [00:27:53](#)

ومعاييبك ينبغي بك ان تحب ذلك لخوانك وقد ورد في الحديث ان ابن عباس وجماعة اخذوا سارقا فخلوا سبيله فقال اه عكرمة لابن عباس بنس ما صنعتم خليتكم سبيل السارق؟ فقال ابن عباس لا ام لك. اما لو كنت انت لسرك ان يخلى سبيل - [00:28:13](#)
بكاء كما رواه ابن ابي شيبه في آآ المصنف وينبغي بالعبد ان يشتغل بعيوب نفسه واصلاحها ويكون هذا من اسباب عدم حديثه عن بالآخرين. ورد عن الحسن البصري انه قال يا ابن ادم لن تنال حقيقة الايمان حتى لا تعيب - [00:28:41](#)
بس يعيب هو فيك وتبدأ بذلك العيب من نفسك فتصلحه فما تصلح عيبا الا ترى عيبا اخر فيكون في خاصة نفسك وورد عن الربيع ابن خثيم انه قيل له انت لا تذكر احدا يعيب ولا تذم احدا. فقال الربيع - [00:29:09](#)

في لست براض عن نفسى وبالتالي لن اتفرغ فلن اترك عيب نفسى لاشتغل بعيبي آآ غيري ومن هنا يتقرب الانسان لله عز وجل بهذا الخلق الفاضل آآ ستر الآخرين وعدم ذكر معاييبهم - [00:29:33](#)
وذنوبهم ومعاصيهم ليكون ذلك من اسباب انتشار الخير في الناس. ومن هذا المنطلق ينبغي بناء نتقرب لله عز وجل بان نذكر ما في الآخرين من افعال جميلة وصفات حسنة واقوالا طيبة - [00:29:57](#)

كسر هذه الامور في مجتمعاتنا تعلق احوال المجتمع وتصفو اخلاقه وتكن وافعاله على احسن اه المناهج واحسن الطرائق. نعم. شيخ سعيد اذا دتم لنا بفواصل قصير ثم نعود اليكم ان شاء الله واسئله المستمعين - [00:30:17](#)
تفضل. بارك الله فيك فاتقوا الله ما استطعتم واسمعوا واطيعوا وانفقوا خيرا لانفسكم. ومن شح نفسه فأولئك هم المفلحون. كم هو عظيم ان يجمع المسلم وفي حياته وان تجمع الامة في حياتها الصبر مع التقوى لتحقيق التنمية الشاملة والرفعة التامة والتأييد والفلاح في - [00:30:37](#)

دنيا وفي الآخرة باذن الله. فالتقوى فيما عرفها العلماء وبينوا هي مأخوذة من الوقاية الا وهي ان تجعل ما بينك وبين عقاب الله وسخط الله وقاية وحاجزا ابي ابن كعب فسرها لامير المؤمنين عمر رضي الله عنه وارضاه قال له يا امير المؤمنين اما سلكت طريقا ذا شوكة؟ قال بلى - [00:31:11](#)

قال فما فعلت؟ قال كنت اشمر ثيابي واحترز. قال هذه هي التقوى. قال هذه هي التقوى. اذاعة نداء اسلام من مكة المكرمة. اصلها ثابت وفرعها في السماء تستمعون الان الى اعادة لهذا البرنامج - [00:31:38](#)

حياكم الله مرة اخرى مستمعينا الكرام الى البرنامج المباشر اخلاقنا مع ضيفنا الكريم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري شارب الديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء. حياكم الله شيخنا مرة اخرى. الله يبارك فيك واحبيك واحيي اخواني المستمعين. واسأل الله جل - [00:32:00](#)

لو على ان يستر على الجميع وان يجعلنا من المتصفين بهذا الخلق الفاضل خلق الستر. اللهم امين. اذا انتم مستمعينا الكرام بامكانكم التواصل معنا مرة اخرى اذكر بالارقام على ستة اربعة سبعة واحد واحد سبعة. الرقم الاخر ستة اربعة تسعة ثلاثة صفر - [00:32:20](#) اثنان ثمانية مفتاح المنطقة صفر واحد اثنان او على تطبيق الواتساب على الرقم صفر خمسمائة اثنين واربعين واحد وعشرين واحد وعشرين او على صفحتنا في تويتر اذاعة الاسلام برنامج اخلاقنا والى اسئلة المستمعين - [00:32:40](#)

مع اخينا عبدالعزيز الشريف من الرياض حياك الله اخي عبد العزيز السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. حياكم الله يا شيخ سعد كيف حالك؟ الله يبارك فيك ويحييك ويوفقك - [00:32:58](#) كل خير جزاك الله عنا كل خير وبارك الله في علمك وعملك. حياك الله. حياك الله صوتك بعيد لو ترفع صوتك الله يحفظك يا اخ عبد العزيز بشرك باب الجنة. تفضل - [00:33:13](#)

تسمعي الان؟ اي نعم ايه تفضل. ايه. بارك الله فيك. فضيلة الشيخ يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اوى من حديثا فعليه لعنة او الملائكة والناس اجمعين لا يقولون فرض ولا عدا. الفئات الباغية التي ظهرت في مجتمعنا فجرروا وروعوا - [00:33:27](#) كيف نتعامل معهم من جهة الستر بارك الله فيك؟ السؤال الثاني كانوا ممثلي الموتى يذكرون عن الميت انه ان وجهه ابيض وانه مبتسم والاخر يذكرون ان وجهه اسود وانه مات على كذا وكذا كيف يتعامل - [00:33:42](#)

مغسلين موتى مع هؤلاء الذين قد افضوا وقدموا الى الله عز وجل من جهة الستر بارك الله وهل يخبر بكل ما يرى هذا المغسل عن هذا الميت ام ان على هذا البيت هو الافضل والعزة بارك الله فيك. بعضهم يقول حتى يتعظ الحج. هل هذا فيه موعظة بارك الله فيك؟ السؤال الثاني الحياة الزوجية - [00:33:56](#)

مبنية على الستر لكن بعض الازواج او بعض الزوجات تجد ينشر بعض هذه الامور الى او الى اخرها كذلك الزوج يشك الى زملائك او الى اخرين والنبي صلى الله عليه وسلم عندما جاء الى فاطمة وقد حصلت بينها وبين علي رضي الله عنه فلم تخبره بالمشكلة لكنه في المسجد - [00:34:15](#)

واخذ الى عمل كذا وكذا نصيحتك للزوج والزوجة انهم يميئوا المشكلة في البيت ولا ينكرون الخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته عليكم السلام الاخْت شيماء من مصر حياك الله يا شيماء - [00:34:35](#)

شيماء تسمعي؟ ابوة ان شاء الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته يعني سبحان الله العظيم عجبت لمن ينشغل بعيوب الناس وينسى عيوبه وهو الاصل سبحان الله ان نبكي على خطايانا - [00:34:53](#) الاصل هو ان ننشغل بانفسنا يعني سبحان الله العظيم حتى ان وجدت ان وجدت عيبا يعني سبحان الله! اسأل اسأل الله العافية. ادعي له انصحه يعني حتى لو احنا مسلا يعني في بعض الناس يتكلموا عن المسؤولين او يتكلموا عن فلان او ويعني سبحان الله العظيم طب وانت تزود خصومك يوم القيامة ليه - [00:35:13](#)

ما انت كان ممكن تكون من من اهل الفردوس الاعلى. فتيجي فالأ حقوق العباد. فالدليل ليه تغتاب الناس وليه تنشغل الناس والله عز وجل بيقول ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. احنا محتاجين ان احنا نعيش مع ربنا - [00:35:36](#)

ربنا ومحتاجين ان احنا اولى احنا اولى اصلاح النفس اولى من اننا نبص لعيوب الناس وقد يكونوا افضل منا عند الله ولا ندري سبحانه الملك! نعم جزاكم الله خيرا شكرا بارك الله فيك بارك الله فيك شيمان - [00:35:56](#)

طيب آآ ايضا سؤال وربما هذا السؤال الذي ورد آآ شيخ سعد فيما يتعلق بالستر اذا كان المرء آآ يقول اذا كان الستر يضر المجتمع كمن يكون له توجه سيء ضد الاسلام والمسلمين. ما الواجب حينها؟ هل يستر هذا الشخص او ماذا؟ ولعلكم يعني بينتم هذا في آآ احدى الحلقات - [00:36:12](#)

في الماضي ولكن لا بأس من ايضاح ذلك اه عندما يوجد شخص يريد ان يقدم على جرائم عظيمة ولا ينفذ معه الا ان يبلغ عنه فحين اذ يتقرب الى الله عز وجل بالتبليغ عنه. ويراعى في ذلك مصلحة ذلك المبلغ عنه. فبدل ان يقوم - [00:36:32](#)

مال شنيعة عظيمة يؤاخذ بها في دنياه واخرته يبلغ عنه ليكف عن ذلك الفعل السيء يريد ان ينضم الى هذه الجماعات التي اه تستبيح سفك الدم وتقدم على آآ استحالي آآ الفروج والاموال - [00:36:59](#)

ولا تتورع في الاقدام على حقوق المسلمين. فمثل هذا يكف عن هذا الفعل حتى بالابل عنه لكن لا يبين لمن لا ثمرة لتبرين الامر له وانما يكتفى بتبليغ الجهات التي يمكن ان تصد ذلك عنها تصد ذلك الشخص عن مثل هذه الافعال الشنيعة. ذكر الاخ عبدالعزيز فيما يتعلق - [00:37:22](#)

باولئك الذين يستحلون الدماء فالتبليغ عنهم لمصلحتهم فبدل ان يقدم على سفك دم نفسه ودم غيره يجلب عارا على اه من حوله. ويشهر بالامر. يبلغ عنه. وتتولى الجهات الامنية اه - [00:37:52](#)

حجزه عن مثل ذلك الفعل ويؤدي ذلك الى آآ حفظ الدماء المعصومة ويؤدي ذلك الى استقرار احوال البلاد ويؤدي ذلك الى ان يسير الناس في حياتهم بطمأنينة وامن وبالتالي تزدهر حياتهم الدنيا فيتمكنون من عبوديتهم - [00:38:17](#)

الله عز وجل خير من ان يقدم على مثل هذه الافعال الشنيعة واضرب لك مثلا بذلك الشخص الذي جاء بالمتفجرات حول بيت الله الحرام يريد ان يفجر في المسلمين المصلين الذين يصلون - [00:38:42](#)

هنا في ليلة القدر وفي العشر الاواخر و قام من قام بالتبليغ عنه وذكره للجهات الامنية فعصم الله عز وجل دماء المصلين بذلك الفعل الجميل الذي بلغ به عنه. فهذا - [00:39:02](#)

قد عصم الله عز وجل ذلك الجاني من ان يؤاخذ يوم القيامة بدماء كثيرة فاقدم على سفكها. فهو قد فعل به خيرا. ومن ثم على القريب ان يبلغ عن قريبه وعلى الجار ان يبلغ عن جاره. وعلى الام ان تبلغ عن ولدها - [00:39:22](#)

وعلى الزوجة والزوج ان يبلغ عن صاحبه متى وجد منه مثل هذه الامور التي يترتب عليها هتلك المفاسد العظيمة فهذا من القربات التي يتقرب بها لرب العزة والجلال سبحانه وتعالى - [00:39:42](#)

وبالتالي لا تعارض بين موضوع الستر وموضوع الكشف عن المجرمين الذين تتعلق بهم الحقوق الكثيرة فانك اول ما اتقصده ان تتقرب لله عز وجل بعصمة نفسك وتتقرب الى الله سبحانه وتعالى بكف ذلك الشخص عما - [00:40:02](#)

يريد الاقدام عليه. ومن هنا قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. قالوا يا رسول الله هذا نصره وهو مظلوم فكيف ننصره وهو ظالم؟ فقال صلى الله عليه وسلم بحجزه عن الظلم. فعندما - [00:40:25](#)

الاقدام على تلك الجرائم تكون قد احسنت اليه وتقربت الى الله عز وجل بالفعل الجميل الذي يجعله لا يؤاخذ يوم القيامة بالافعال الشنيعة وجرائم العظيمة. نعم. شيخ سعد اذا هنالك من اه - [00:40:45](#)

ننقل صورا اه اه مثلا اناس اه مثلا يصلون فتقبض ارواحهم وهم في سجود مثلا او لموتى اه وقد اسفرت وجوههم يعني لعل ذلك يروونه من المبشرات. هل يمكن للمسلم ان ينقل مثل هذه الصور - [00:41:05](#)

اه هذا يعني ليس فيه مؤاخذة لانه يؤدي الى تقارب الناس بعضهم مع بعض ويؤدي الى الاقتداء باصحابه الافعال الجميلة من اجل ان تكون للانسان خاتمة حسنة حميدة. ولكن الاشكال في نقل - [00:41:24](#)

امور وتصورات يعني مثلا قد يسود وجه المريض لمرض او للتهاب اصيب به. صحيح. فيكون هذا من اسباب الظن بعض الناس

السوء بذلك الشخص فيقال انظر وجهه اسود بعد وفاته. فليس هذا من في الدلائل التي يستدل بها. وقد جاء في الاحاديث امر المؤمن - [00:41:44](#)

ان يكتف على آآ ان يكتب المغسل عن غسله. وبحيث لا يظهر ما فيه من عن مثل هذه التغييرات لان لا يظن به ظن السوء. ومن هنا ايضا انا اؤكد على موضوع يتعلق بالصور - [00:42:08](#)

فلا يحسن بالانسان ان ينشر صور افعال الناس غير المحمودة وعليه ان يتقرب لله عز وجل بطمس لهذه الصور يعني بعض الناس قد يستبيح ان يذكر عن بعض الفجار او عن بعض من عمل شيئا من المعاصي في الماضي - [00:42:28](#)

ان ينقل صوراً غير محمودة لذلك الشخص سواء كانت صور فعل للمعصية او كانت صور آآ لاقدامه على ها شيئا من الذنوب والمعاصي او كان صوراً مقززة تجعل الانسان ينفر من مثل ذلك. فحين - [00:42:48](#)

لا يجوز للانسان ان ينشر هذه الصور ولا ان يعيد ارسالها مرة اخرى لان لا يكون هذا من الاسباب المؤدية الى اه مخالفة مقصود الشارع الذي جاء بالستر على الآخرين - [00:43:08](#)

المقصود ان الستر على الآخرين هذا خلق اسلامي فاضل المؤمنون يحرصون على الاقتداء او على آآ التخلق به ليكون هذا من اسباب رفعة درجاتهم يوم القيامة. نعم. اذا من اسئلة الاخ عبد العزيز الشريف يقول عن الحياة الزوجية - [00:43:28](#)

اه قد يعني يفضي احد الزوجين الى الآخر وينقل اه اذا ما غضب من اه زوجه الاخر شيئا من مما ستره والله عز وجل آآ عليهم ويفضي هذا الامر الى الآخرين ويشيع آآ هذا الامر. يعني يقول نصيحتكم في هذا الامر - [00:43:48](#)

جزاه الله خيرا من الامور التي تؤكد عليها في هذا الجانب ان وجود الخصومة لا تجيز للانسان نقل معاه خصمه للآخرين سواء كانت خصومة بين زوجين او كانت خصومة مالية او كانت خصومة على وظيفة او غيرها فان هذه - [00:44:06](#)

الامور ليست مبيحة بنقل معايب الآخرين بل على الانسان ان يستر على صاحبه. قد يكون هناك مثلا اخطاء من قبل الزوج او من قبل الزوجة فاذا وجدت خصومة بين الزوجين ادى ذلك آآ احدهما ان يتكلم - [00:44:26](#)

ففي الاخر وان يذكر معايبه للآخرين فهذا من المحرمات ومن الذنوب والمعاصي. وهكذا ايضا قد يكون هناك اه اخطاء سواء اخطاء طالب يدرس او اخطاء من آآ آآ موظف فلا يجوز لزملائه ان يتكلموا - [00:44:46](#)

بهذه الاخطاء عند الآخرين. بل عليهم ان يتقربوا لله عز وجل بستر ذلك. وعدم ذكره وعدم نشره وعدم فضح صاحبهم يتقربون بذلك لله جل وعلا. وهكذا كل علاقة قد تنشأ بين اثنين - [00:45:06](#)

يعني قد ينتج عنها خطأ من الاخطاء وبالتالي على الانسان ان يتقرب لله عز وجل بستر هذه الاخطاء وعدم كره وعدم اشاعتها ليكون ذلك من اسباب تلاحم القلوب وتآلفها وليكون ذلك من اسباب انتشار الخير بين الناس - [00:45:26](#)

وعدم استهانة الناس بالذنوب والمعاصي. نعم. شيخ سعد هذا تسرد من اخينا عبد الله من الرياض حياك الله يا عبد الله السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. يا مرحبا حياكم الله. اهلا وسهلا بك. يحييك ويبارك فيك. البرنامج الجيد - [00:45:46](#)

الله سبحانه وتعالى على حبا للشيخ سعد احبك الله. اه شيخنا الفاضل اه بالنسبة في هذه الاونة نرى بعض آآ التوجهات لبعض الناس سواء كانوا كتابا او اعلاميين او مؤلفين - [00:46:07](#)

ويحرضون المجتمع ويؤلمون على الناس او انهم آآ ينشرون بعض الفتن سواء في العقيدة او في آآ آ ما تتسبب في آآ نشر الفوضى المذهبية او الطائفية فما توجيهكم يعني ماذا نصنع؟ هل هل هناك دور لاهل العلم - [00:46:28](#)

بان يردوا على مثل هؤلاء الكتاب او المؤلفين سواء كان الرد آآ كتابة او آآ على المنابر الاعلامية. نعم. فهل هل الستر يشملهم ام ينبغي ان نبين اه خطورتهم للمجتمع - [00:46:50](#)

لا سيما اذا كانت الخطورة تمس جميع اطراف المجتمع واضح يا شيخ عبد الله بارك الله فيك بارك الله فيك يا شيخ حفظكم الله جزاك الله خيرا يا اخ عبد الله الله يبارك فيك ويوفقك الخير هذه الظواهر التي - [00:47:10](#)

ذكر اخونا الكريم لا شك اننا لا نريد ان توجد في المجتمع والان تنتشر بين افراده ومن هنا فعلينا ان نتقرب الى الله عز وجل جميعا

بمعالجة مثل هذه الموضوعات. ومعالجتها - 00:47:30

تكون بالادنى فالادنى فنحاول ان ننشر الحق وان نرد على الباطل بدون ان نسمي اصحابه لان لا يكون ذلك سبيليا من سبل وجود التحزب والتفرق. فعندما يكون الحق منسوباً لفلان والباطل منسوباً الى فلان. يكون هناك - 00:47:49

مماثلة ومقابلة بين الفريقين. لكن عندما يظهر الباطل على انه باطل. تلك العقيدة الفاسدة وتلك الفكرة السيئة وذلك الفعل المذموم نحذر منه لذات ذلك الفعل بدون ان ينسب لصاحبه فيكون - 00:48:15

وهذا من اسباب رد الباطل وعدم انتشاره ومن اسباب فشو الحق و تمسك الناس به و فحينئذ لا نقيم لاولئك المبطلين وزنا يجعل يجعل بعض الناس قد يتعصبون لهم يجعل اولئك الاشخاص يستمرون على باطلهم. فلنفتح لهم طريق التوبة بعدم نسبة الباطل اليهم

لعلهم ان يرجعوا - 00:48:35

الحق فيكون هذا من اسباب صلاح احوال الناس. هم. متى استطعنا ان نصل الى ذلك؟ نكون بهذا قد حققنا المقصود الشرعي في هذا

الباب. نعم. اسأل الله نعم. جل وعلا ان يوفق آآ اخواني المتصلين لكل خير وجزاهم الله خير - 00:49:05

على هذه المداخلات الطيبة. كما اشكرك اخي الاستاذ محمد على حسن ترتيبك وتقديمك واسأل الله جل وعلا ان يكون معك نسأله جل

وعلا لآخوانه ممن رتب هذا اللقاء التوفيق لكل خير كما أسأله جل وعلا ان ينشر الخير والهدى - 00:49:25

صلاح والمحبة والالفة بين افراد المسلمين واسأله جل وعلا ان يجعلهم ممن ينشرون الخير والهدى وممن يكتمون السوء والشر كمثلته

جل وعلا ان يوفق ولاة امورنا لكل خير وان يجزيهم عنا خير الجزاء نعم وان - 00:49:45

في جهودهم وان يجعلهم من اه اهل الفعل الجميل ومن اهل الاحسان للخلق جميعا هذا والله اعلم وصى الله على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين شكر الله لكم معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشثري المستشار بالديوان الملكي وعضو هيئة كبار العلماء على

ما افضتم وافدتم في ثنايا هذا اللقاء حول - 00:50:05

هذا الخلق الرفيع الا وهو خلق الستر على المسلمين. ايضا ننسى مستمعينا الكرام. شكرا لكم على طيب المتابعة والانصات. شكرا لمن

تواصل معنا هاتفيا او بعت به رسالة. اه شكرا لمن استمع الينا او من بلغه هذا الصوت. موعدا يتجدد واياكم ان شاء الله في مثل هذا

الوقت من الاسبوع القادم باذن الله تعالى حتى - 00:50:32

كذلكم وكل حين هذه اطيب تحية مني انا محمد القرني واخي من الاخراج مصطفى الصحفي. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اخلاقنا. نحتاج للاخلاق لنرضي ربنا لتعلو درجاتنا في الجنة وليزيد تماسكنا وتعاوننا. اخلاقنا - 00:50:52

صلاح امرك للاخلاق مرجعه. فقوم النفس بالاخلاق تستقيم اخلاقنا. لتنهأ نفوسنا كان برنامج اخلاقنا. اخلاقنا مع معالي الشيخ الدكتور

سعد بن ناصر الشثري. اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا - 00:51:21

فيصرف عنا سيئها الا انت. اخلاقنا. يأتيكم مباشرة الثلاثاء عند الثانية ظهرا ويعاد عند منتصف الليل اذاعة نداء الاسلام من مكة

المكرمة اصلها ثابت وفرعها في السماء - 00:51:49